التربية

وهي خطبة للسيدة فيبه مانم القتها في الجامعة المصرية

حياة الامم رجالها ونساؤها ولا رجال ولا نساء الا حيث الاجسام الصحيحة والآداب الراقية وهذان الامران لا يتمان الا بالتربية القويمة لان التربية هي التي تعين الطبيعة على انماء قوى الولد الجسدية والعقلية وتصونهُ من امراض الجهل الفتاكة واخطار الاهمال الكثيرة وتكسبهُ فوق ذلك من قوة البدن ومتانة الاخلاق وحسن الاختيار ما يؤهلهُ لان يكون عضواً نافعاً في الهيئة الجامعة

ومن منا نحن النساء لا تحب ان ترى ولدها (سواء كان صبياً او ابنةً) في مقدمة ذوي الشرف والاستقامة والمقامات العالية ومن اصحاب الفضل والصلاح والاحسان

اجل ان كلاً منا ترغب في ذلك وتتمناهُ ولكن قليلات من اللواتي يساعدهن حسن الطالع على احرازه واذا قُدّر لهنّ ذلك اي اذا قدّر ان يكون لهنّ اولاد محمودي الخصال فذلك اتفاقاً او بتغلب الخير في سليقة الاولاد وليس بفضل الامهات وعنايتهنّ

اقول ذلك وانا لا اجهل مبلغ آداب نسائنا وصفاء قلوبهنّ وانهنّ ابعد نساء العالم عن المنكرات واكثرهنّ تمسكاً باهداب الفضائل والمبرّات على ان ذلك لا يكفيهنّ لمعرفة كيفية الاعتناء بصحة اولادهنّ وارصان اذهانهم اذ أن التربية علم واسع بل بحر زاخر لا يستطيع المرء خوض غماره بمجرد كونهِ فاضلاً وادبياً بل من الواجب ان يتعلمهُ ويقف على كنهِ اسراره حتى يستحق ان توكل اليهِ العناية بالاولاد اولئك الصغار الذين يصبحون يوماً ما رجال المستقبل ونساؤهُ وان صعوبة هذا العلم وعظم اهميتهِ مع عدم تمكّن الوالدين من معرفتهِ قد دفعت الاقدمين الى اقامة المربين والمعلمين للاولاد وحذت حذوهم الشعوب الاوربية والاميركية في الاعصر الاخيرة فاعتنت بامر التربية اهتمامها بسائر العلوم او اكثر فازدهت بلادها وتقدّم شعبها تقدّماً باهراً

اما نحن فاننا لا نزال حتى الآن رجالاً ونساء نجهل قواعد التربية ولم يخطر لرؤساء مدارسنا الاهتمام بها ولا اكتوت كتابنا يوضع مصنف واف لتعليم الوالدين فن تربية الاولاد حتى ان ميلفاءنا مع ما بلغوا اليهِ من المحاضرة وسعة المعارف وما اشتغلوا بهِ من العلوم والفنون

قد اغفلوا فن التربية ولم يثبتوا شيئاً من قوانينه في مصنفاتهم ولا يزال هذا العلم مهملاً حتى يومنا الحاضر

ولكن امثال بهمة صاحب الدولة رئيس الجامعة المصرية ورجال ادارتها الافاضل ان يعنوا بامر التربية عنايتهم بسائر العلوم التي تدرّس في هذا المعهد العلي فينشئوا فرعاً خاصاً لتعليم المعلمين قوانين التربية التي يجب ان يجروا عليها في معاملة الطلبة والاعتناء بصحة اجسامهم واخلاقهم في جميع المدارس . وما ذلك ببعيد على رجل الغيرة والفضل رجل الهمة والاقدام رجل الوطنية الصادقة رجل الخير رجل العمل مثال الجد والنشاط صاحب الدولة البرنس احمد فؤاد باشا حفظهُ الله وامدهُ بمعونته الصمدانية لاتمام مقاصده الشريفة وتنفيذ اعماله العظيمة التي طلعت تباشير فوائدها على الامة المصرية وانتشر شذا محاسنها في سائر الاقطار العربية تذيع محامد مولانا عزيز القطر سمو الامير المعظم عباس حلمي الثاني خديوي مصر وسمو ولي عهده الكريم الامير عبد المنعم رئيس الشرف على هذا المعهد العلي العظيم . اجل ليس ببعيد على غيرتهم العظيمة وكفايتهم العالية ان تبلغ يوماً بآمالنا ما نرجوهُ من تحسن حالنا على انهُ وان تمّ لنا ذلك وبلغ منها جوُّ مدارسنا اعلى منزلة من التربية فذلك لا ينقص من واجبات الوالدين نحو اولادهم ولا ينسيهم عن الاهتمام بهم في الصغر اي قبل دخولهم المدرسة وفي الكبر اي بعد خروجهم منها وفي ما بقي من الفترات التي يقضيها الولد الى جانب والديهِ بعيداً عن استاذهِ

ولما كانت الام اكثر ملازمة للولد كان امر تربيتهِ موكولاً اليها ولاسيما في دور الصغر وهو الدور الذي يكون فيهِ عقل الولد على اشد مرونته وقابليته للتكيُّف والتأثر بكل المؤثرات الخارجية فمن الظلم اذن ان تكون الام جاهلة قوانين التربية لانها تعمي بذلك آفة على ابنها بما تطبعهُ في ذهنهِ من المبادئ الفاسدة والاعتقادات السخيفة التي يصعب ان لم نقل يستحيل نزعها بعد ذلك

ولكي يتضح لنا ذلك جلياً لنتصور طفلاً بين يدي ام جاهلة يشكو من الم المغص او التهاب الحلق او الحمى فتطلق تلك الوالدة في عنقهِ الحجب وتعمل لهُ التعاويذ او تجزرهُ بالملح واذا رقد تضع حول رأسهِ اللفائف وتترك الانذار والاوساخ تتراكم على عينيهِ اعتقاداً بان غسلها مضر بهما فاذا كُتبت لهذا الطفل الحياة وبقي لهُ شيء من قوة البصر شب بين اظهر ان كان من طائفة الاغنياء او ترك في وهاد الاهمال ان كان من الفقراء وفي كلا الحالين لا

يطرق سمعهُ الاَّ الاحاديث الملفقة والحكايات الخرافية وقصص الجان والعفاريت فضلاً عن الشتائم والاكاذيب فكيف تكون يرى تكون حالة هذا الطفل صحيًّا وعقليًّا . لا شك أنها تكون حالة تعيسة جدًّا مثى شب على هذه التربية الفاسدة فلا يرى بعد ذلك ان تصلح المدرسة ما فسد من آدابهِ ولقوم ما اعوج من أخلاقهِ اذا تأتى للاستاذ ان يؤثر في ذهنهِ المتشبع بالجهالة والفحة والبلادة والضلال

لا ريب ان السنين التي يقضيها في المدرسة لا تكفي على طول مدتها لنسخ تلك المبادىء الخرقاء التي رسخت في طبعهِ وحل قيد الجهل والحمق الموضوع حول عنقهِ ولذلك يخرج من المدرسة وهو لا يفرق عمَّا كان عليهِ وقت الدخول اليها الاَّ بمرنة قواعد العلوم ومبادىء اللغات التي يشحن بها دماغهُ شحنًا دون ان يستفيد منها ادبًا وهو مطابق لقول الشاعر

كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول

فاذا علمنا ذلك كلهُ ورأينا بعض شبابنا وبناتنا من خريجي المدارس يأتون احيانًا اعمالاً واقوالاً تدل بفسادها وسخافتها على انهم ليسوا ارقى عقلاً من الجهلة الاميين والسوقة المتشردين لم يبقَ لنا سبيل للتعجب منهم كما لم يكن لنا حق للومهم لانهم ابناء وبنات تربيتهم وما تلك الهيئات التي نشاهدهم عليها في الطرق والمتنزهات الاَّ صور معكوسة عن اخلاق امهاتهم

ولعمري اني لم ارَ عظة ابلغ من عمل ذلك المجرم وقد اقتيد للقتل اذ مال على والدتهِ فقطع لسانها اعتقاداً بانهُ كان السبب في وصولهِ الى المشنقة وذلك بما كانت تلقيهِ عليهِ من احاديث الكذب والرياء وما كانت تبثهُ فيهِ من روح الشرور والمعاصي حتى أصبح بفاسد تعاليمها وشر ارشاداتها اثَّاكاً قاتلاً ولصًّا شريراً وبالحقيقة ان مثل هذا لا يسمى مجرمًا بل شهيداً شهيد الجهل شهيد التربية الفاسدة وما المجرم الحقيقي الذي يستحق الشنق سوى تلك المرأة التي قضى شؤم الطالع على ابنها ان تكون لهُ اما

اجل ان الام على شدة حبها لولدها وعطفها عليهِ هي التي تسلبهُ قوة جسدهِ وبهاء طلعتهِ وهي التي تقودهُ الى ظلمات السجون وتجرهُ الى حبل المشنقة . . . كما انها هي التي ترفعهُ الى اسمى مراقي الكمال

هذا ما جعلتهُ مقدمة الموضوع الذي عزمت على البحث فيهِ والتبسط في فروعهِ واسرارهِ فلننتقل منهُ الى

المطلب الاول في غاية التربية

ان التربية على غايتها انما الخلال الحسنة التي في جبلة الولد واستئصال جراثيم الشر منها على قدر الطاقة لان من الصفات الموروثة ما يكون راسخاً في طبع الولد رسوخاً لا يمكن المربي نزعهُ مهما بذل من انواع السياسة في معاملتهِ وضروب الحنكة في التربية ولكنهُ لا يستطيع في الغالب ان يلطفها او يحولها الى غايات شريفة حسنة العواقب . مثال ذلك اذا كان من طبع الولد العناد والتصلب في الرأي فباستطاعة المربي ان يداوي علة تصلبهِ بتعويدهِ الحذر والتروي في الامور قبل البت فيها بحيث لا يكون في اصرارهِ ما يعود عليهِ بالضرر والندم

والتربية قائمة على نوعين اولها تربية البدن بموجب القوانين الصحية وثانيهما تهذيب العقيدة بحسب النواميس الادبية . ويجب ان يسير هذان النوعان من يمين الولد وعن شمالهِ بخطوات متطاولة من حين ولادتهِ الى ان يبلغ اشدهُ فان بدا تقصير في احداهما فاتت الفائدة المقصودة من التربية وكان مثل الولد مثل من يمشي على رجل واحدة . السنا نرى كل يوم كثيرين من ذوي البنية القوية والاجسام الصحيحة كالفرويين مثلاً يقضون حياة طويلة وهم لا يفرقون عن حيوانات الحقل لشكل معيشتهم واقتصارهم من دهرهم على كسر جلشونها واكواخ يأوون اليها . اولسنا نرى ايضاً كثيرين من الاولاد الاذكياء الذين توفرت لهم وسائط التعليم والتربية الادبية يعيشون مقام الاجسام ضعيفي القوى عاجزين عن ادراك كثير من الامالي التي يتمتع بها اترابهم وكانوا جديرين بها لولا ما فاتهم من صحة البدن وقوة العضل . نعم ان من الامراض ما هو موروث كبعض المتاعب والشوائب لا يمكن شفاؤهُ بمجرد العناية الجسدية على ان كثيراً ما يكون مرض الاطفال وموتهم مسببين عن جهل الامهات قوانين الصحة فانهُ يستدل من الاحصاآت الرسمية ان عدد الوفيات يزداد في الاطفال زيادة مطردة على نسبة تأخر الامة وجهلها قواعد التربية الجسدية . وليسوغنا القول ان معدل موت الاطفال في القطر المصري اكثر من سائر اقطار العالم وفي ذلك دليل واضح على ان فن التربية مجهول عندنا تماماً

ولا غرو فنحن نرى فتياتنا وشباننا يقدمون على الزواج وكلهم يجهل الواجبات الوالدية تمام الجهل فالشاب المتعلم لا يعرف سوى قواعد العلوم التي التقطها في المدرسة او الصناعة التي يشتغل بها للقيام بمعيشتهِ والفتاة اما ان تكون امية جاهلة او عارفة بالتطريز والعزف على البيانو والتكلم بلغات الاعاجم فاذا ما رزقا اولاداً حارا في كيفية تربيتهم وتهذيبهم واخطا

يخبطان لم خبطاً قد يودي بحياتهم ويفسد اخلاقهم حتى اذا مات احد منهم قالا هذا عمره ومن عاش سقيماً سيئ الخلق ردئ السيرة قالا تلك قسمة وهكذا يقتل الآباء والامهات اجساد اولادهم ونفوسهم وآدابهم بقلة اختبارهم وتعرضهم لهفة لم يسبق لهم علم بها ولم يستعدوا لها. من العجب ان ما منهم من يتعاطى عملاً او صناعة او حرفة مهما كانت بسيطة قبل ان يتقن فعلها اولاً فالحامي لا ينصب نفسه للحاماة قبل ان يدرس علم الحقوق والفلاح لا يتعاطى فن الزراعة الاَّ وهو على علم او على بعض العلم بخصائص المزروعات وقابلية الارض وتأثير السماد الى غير ذلك من الاختبارات الزراعية وهكذا النجار والحداد والخياطة والمرضة وسائر الصناع والمستخدمين فانهم لا يتعاطون مهنة دون ان يتعلموها اولاً اما الآباء والامهات فانهم يتولون امر التربية و يسنون لاولادهم شرائع تجري قواعدها على اجسادهم واذهانهم وهم لا يدرون شيئاً من قوانين الصحة والتربية الادبية

هذا ما دعاني الى اتخاذ التربية موضوعاً للبحث ممكنٌ ايتها السيدات الفاضلات علَّنا بذلك نهتم في ايجاد وسائل لتحسين التربية في المدارس وتعليم الفتيات قوانين الصحة وقواعد الآداب الصحية حتى اذا اصبحن يوماً امهات يدركن ما عليهنَّ من الواجبات الوالدية فيرتقي بذلك مجتمعنا ويصلحُ شأنُ افرادنا باصلاح التربية العمومية وتهذيب اخلاق الناشئة على قواعدها الصحية

ومعلومٌ انا في عصر انتشرت فيهِ آيات المدنية الاوربية على ما فيها من المساوىء الكثيرة التي يجهرُ بها الغربيون انفسهم والتي كنا في مأمنٍ من اخطارها في عصور الجهالة الماضية فاصبح من الواجب على الامم حتماً ان تسهر على بنيها وبناتها بعين التيقظ والاهتمام وترشدهم الى السبل القويمة وتنشئهم على اصول الآداب الراسخة والاخلاق الصالحة التي لا تؤثر فيها عواصف الاهواء واعصار التقاليد جاعلة اساس تربيتها الشرف الصحيح والصيت الحسن اللذين اذا رسخا في امرء هان عليهِ كل عزيز في سبيل صيانتهما

وما اجمل ما وقع تحت بصري في احد المؤلفات من ملحة حكمية انقلها ليكن تفكهة وذكرى. زعموا ان الماء والنار والصيت الحسن اصطحبوا مرة ثم ارادوا الافتراق فقالوا ليجعل كلٌّ منا لنفسهِ علامةً تعرفهُ بها اذا طلبناهُ فقال الماء انا اكون حيث تكون الخضرةُ وقالت النار وانا اكون حيث يكون الدخان وقال الصيت الحسن اما انا فان من يفقدني فلا يجدني ابداً

اننا نجد في هذه الملحة امثولة حسنة يجدر بالامهات تكرارها على مسامع ابنائهنَّ وبناتهنَّ

حتى ترسخ في اذهانهم وتجعل فيهم استعداداً لاقتحام لجة الشبيبة على ما فيها من الاخطار دون ان يلحق باجسامهم وآدابهم امراض واضرار

والتربية تتناول ادوار الحداثة والصبوة والكهولة وهي انما تتم في ثلاثة انواع النوع الاول « التربية الوالدية » وهو يأتي في زمن الطفولة والحداثة والنوع الثاني « التربية العلمية » وهو يتناول زمن الصبوة والنوع الثالث « تربية المرء نفسهُ بنفسهِ » وهذه تمتد بقدر استعداد المرء للاكتساب من مخالطة الناس ومعاشرتهم . وسأبحث في كل نوع منها على قدر الاستطاعة على اني قبل الولوج في الموضوع ابسط لمحة عن حالة الوالدين وما يجب عليهما اتباعهُ لدى اولادهما بحيث يكون مقامهما محترماً لديهم واوامرهما مطاعة منهم وتعاليمهما وارشاداتهما مفيدة لهم

المطلب الثاني في الوالدين

رأى احدهم ولداً في طريقهِ فاجتذب نظرهُ اليهِ ما رآهُ فيهِ من امارات الطيش والنزق وما كان يقذف بهِ اخوانهُ ورفقاءهُ من الشتائم والسباب وما يرمونهم بهِ من الحجارة فتقرب منهُ وسألهُ ما اسمك فاجابهُ « شيطان » قال وما اسم ابيك اجاب « شيطان » قال وما اسم امك قال « شيطانة » قال وكيف ذلك قال الولد اني اسمع ابي يدعو اي شيطانة واي تسميهِ شيطاناً وكلاهما ينادي يا شيطان

ولا بدع فان الابوين هما اصل الاسرة ومن البديهي ان على الاصول يثبت الورق فلا يرجى من الشوك عنب ولا ينتظر من الشياطين رجال بل كما يكون الابوان يشأ الاولاد ولذلك فمن اول واجباتهما ان يحترم الواحد الآخر ويعاملهُ باللطف والمعروف حتى يشبَّ الاولاد على احترامهما كليهما . هذا مع وجوب المحافظة على كل لفظة واشارة وحركة تبدر منهما ولا سيما بحضرة الاولاد فلا يدعانهم يقتبسون عنهما ما لا يوافقهم من العادات والاخلاق فان ذهن الولد اشبه باسطوانة الحاكي (الفونوغراف) فهو يلتقط كل شيء يراهُ او يسمعهُ او يشعر بهِ وخصوصاً اذا كان ذلك الشيء صادراً عن والديهِ لما لهُ من الثقة العظيمة بهما فضلاً عن مخالطتهِ اياهما وحدهما في زمن الصغر فهما والحالة هذه المثال الاكبر الذي يتخلق الاولاد بذكرهِ وينسجون على منوالهِ وعليهِ فالقليل ما يلامس اعمال الوالدين من الخطاء والغلط ينتقل على صورتهِ الى اذهان الاولاد ويعدُّ ما ذنب لا يغتفر بل يعاتبان عليهِ في مستقبل الايام وذلك حينما يأتي زمن الحصاد . زمن يجني فيهِ الآباء ثمار الحياة التي قضوها

في سبيل تربية الابناء .... ويالها من ساعة رهيبة تتفتت لهولها الاكباد . ساعة يعودون فيها من اولادهم باطيبة والفشل ومن الانسانية باللصات

ومن افظع الاغلاط التي يرتكبها الزوجان ان يلوم احدهما الاخر بحضور الاولاد على هفوة اتاها او بادرة بدرت منهُ فان ذلك يقلل من وقارها وينقص من ثقة الاولاد بهما . وعلى الوالدين ايضاً ان يكونا باشي الوجه طلقي المحيا يعاملون الاولاد معاملة تتراوح بين الشدة واللين بحيث يكونان في كلا الحالين محبوبين منهم ومطاعين في آنٍ واحد لان الطاعة من اهم اركان التربية ولكنها اذا كانت ناتجة عن خوف الولد من مربيهِ فهي قلما تفيدهُ لان تأثيرها لا يتجاوز ظاهر اعمالها . فاذا ما حانت لهُ فرصة غياب مربيهِ او غفلة منهُ داس القانون الذي وضعهُ لهُ غير هيّاب ولا وجل ولا خير في عمل يأتيهِ الانسان مرغماً

والانكليز من هذا القبيل اقدر الامم على اقياد الاطفال بالرفق والحب الى دائرة الطاعة . حدثني بعضهم قال : ذهبت مرة لزيارة احدى الاسر الانكليزية فابصرت لدى دخولي اين صاحب البيت وعمرهُ خمس سنوات وكان واقفاً على بعض خطوات مني فحييتهُ فرد تحيتي بمثلها من بعيد ولم تكن تلك عادتهُ فسألتهُ ان يقترب مني فابى معتذراً بان امهُ امرتهُ ان لا يتعدى الخط الذي امامهُ قال ذلك واشار الى خط اسود يفصل بين قطع الرخام قال فسررت من طاعتهِ واثنيت على ادبهِ

فمن مِن اولادنا يطيع والديهِ مثل هذه الطاعة التامة التي تعود عليهم بالفائدة وعلى الامهات بالراحة

ولكي تستتب السلطة للوالدين ويجتذبا اليهما قلوب الاطفال يجب ان يظهرا بمظهر العدل والانصاف ويلبسا لكل حالة لبوسها أي أن يستعملا الشدة واللين حينما يكون الاولاد مذنبين وفي غير ذلك من الاوقات ينبغي ان يعاملاهم معاملة اصدقاء واقران . ولا بأس من مباسطتهم وملاعبتهم واهدائهم اشياء تسرهم حتى اذا عوقب الولد يوماً بحرمانهِ تلك الملاطفة والملاعبة يشعر بنغص وألم وقد يكون في امتناعها مرة عن تقبيلهِ ما هو اشد تأثيراً فيهِ من العقاب والضرب

على ان بعض الآباء يزعمون ان التربية تكون باظهار العنف والقسوة والتلبس بالخشونة والعبوسة فيُرى الاب منهم مقطب الجبين في منزلهِ كأنهُ آلة للانتقام او مثال للارهاب فيجتنبهُ الاولاد ويتوارى كل منهم في زاوية خوفاً منهُ ورهبة من غضبهِ لا احتراماً لهُ توجباً بهِ وهذا ما يخالف قوانين التربية

يحكى عن جلالة امبراطور المانيا انهُ على سعة ملكهِ وعظم جبروتهِ وما عرف عنهُ من القسوة في معاملة اولادهِ والتدليق في تربيتهم كان يلاعب اطفالهُ وأنثًا في ساعات فراغهِ من الاعمال وكثيراً ما كانوا يضعون في فمهِ لجاماً ويساقونهُ كالجواد فيركب احدهم على ظهرهِ ويعمل الاخر فيهِ السوط وهو يمشي على الاربع مقلداً بذلك الحيوانات بالرنس والنهيق واطفالهُ من حولهِ يقهقهون مسرورين

وبشاشة الوالدين في وقت الرضى بمثابة مكافأة للاولاد على صلاحهم كما ان استعمال القسوة والصرامة ضروري في تأديبهم وكلا الامرين لازمٌ في موضعهِ

ولا يخفى ما للاطفال من رقة القلب ولطف المزاج وسرعة التأثر فلا يحسن بالآباء ان يكاشفوهم مصائبهم او يفاجئوهم بما يُثير مكامن سرورهم او حزنهم بل ان يتجلدوا لهم على ما يكرهون ويتركوهم في بحبوحة الصفاء يرتعون . ومن الخطاء الفظيع اهمال اكثر اغنيائنا تربية اولادهم وتعليمهم بانفسهم اعتقاداً منهم ان ما جمعوهُ من الثروة والتي يكفيهم مؤونة العلم والتربية فيكل الاب شؤونهم للام وهذه تسلمهم لعناية الخدم وقد فاتهم ان المال وحدهُ لا يصير رجالاً ولا نساء بل قد يكون معواناً للجهلة على الشر لانهُ يساعدهم على اتباع اهواء النفس والنفس امارة بالسوء فضلاً عن ان عيشة الكسل والرخاء من شأنها ان تصغر الهمة وتحط العزيمة فيشب الولد على الترف والتنعم معتقداً بدوام الحال فاذا جاء وقت اضطر فيهِ الى العمل لم يكن ذا نشاط وذكاء بل يظل يتخبط في حياتهِ تخبطاً يستهلك على الغالب ثروتهُ وتفضي بهِ الحال الى الفاقة والمسكنة والذل . وعلى الجملة فان من أول واجبات الابوين ولاسيما الام التي هي رفيقة الولد ان تكون قدوة حسنة لاولادها لا تأتي ما تريد صرفهم عنهُ ولا تنهاهم عن أمر وتأتي مثلهُ ولا تعدهم بشيء ثم تنكث بوعدها فانها بذلك تعلمهم الكذب والاخلاف ولا تأمرهم بطول الاناة والحلم ثم تسخط عليهم لاقل هفوة ربما لا تستوجب الغضب فيتدربون على الحدة والتبرم وسوء الخلق . ومتى عرف الابوان كيف يمكنان طباعهما ويحافظان على مقامهما في الاسرة زال معظم الصعوبة من امامهما ودانت لهما نفوس الصغار فيصبح في وسعهما حينئذٍ ان يبثا فيهم روح الفضائل والميل الى العمل والاقتصاد والاستقلالية والخشمة وبذلك يجدان فيهم يوماً رجالاً ذوي جدّ ونشاط يعملون على خيرهم وخير اخوانهم في الانسانية ويخلصون الخدمة لوطنهم العزيز الذي لا تقوم لهُ قائمة الاَّ بالشالم ونساء مثقفات قادرات على ارضاع الاولاد لبان الآداب الصحيحة فيفاخران بهم ويعتزان بآدابهم وفضائلهم